آراء وأنباء

وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة

في دورته السادسة والاربعين

١٩٨٠

بقلم

الدكتور عدنان الخطيب

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته السادسة والاربعين ، في المدة الواقعة من الثلاثين من ربيع الآخر ، الموافق ١٧ من آذار (مايس) ، حتى الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ١٤٠٠هـ الموافق ٣١ من آذار (مايس) سنة ١٩٨٠ م ، وعقد خلالها ثلاث عشرة جلسة ، منها جلستا الافتتاح والختام .

وفي ما يلي عرض موجز لأهم ما دار في المؤتمر من أبحاث واتخذ من مقررات :

(*) كانت مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق في عددها الاول من المجلد السادس والخمسين نشرت تلخيصا لـ « وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته السادسة والاربعين » الذي دبجته يراعة الزميل الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب ونشره في الزميلة مجلة مجمع اللغة العربية الاردني في عددها ٩ ـ ١٠ عام ١٩٨٠ م ثم رأت اللجنة تجريا للدقة وتفاديا لأي التباس أن تنشره بنصه الكامل نقلا عن مجلة مجمع اللغة العربية الاردني . (لجنة المجلة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أولا : جلسة الافتتاح

كانت جلسة افتتاح المؤتمر علنية ، حضرها جمع من رجال الفكر والأدب ومحبي العربية ، وألقيت فيها كلمات ترحيبية ، كما عُرِضت أعمال المؤتمر في الدورة السابقة ، وتطلعاته في هذه الدورة .

وتضمنت كلمة رئيس المؤتمر الدكتور ابراهيم مدكور ، رئيس المجمع ، الخطوط العريضة لمنهج المؤتمر ، وكان مما قاله : « لقد قيل من قديم ان المجمعيين حماة اللغة ، وفاتهم خطأ أن هذه الحماية تقضي بأن يقفوا عند القديم وحده ، ولا يفسحوا المجال لشيء سواه ، وهذا دون نزاع زعم باطل ، ذلك لأن للغات حياة تسير بسير الزمن ، وتسد حاجات العصر ، ونحن نتحدث عن أدب معاصر ، وهذا التعبير نفسه خير شاهد على هذه الحياة .. »

وتحدث الأستاذ الرئيس عن الأدب المعاصر ، مبيّنا السمات التي تميّزه عن أدب العصور الخالية . ثم قال : « يتابع مجمع اللغة العربية سير أدبنا المعاصر ، ويرقب حركاته وييسّر له وسائل النهوض والتقدم ، ويشجّع الشباب على الاقبال عليه والعناية به ، بما يقترح من موضوعات بحث ، وما يَمنَح عليها من جوائز ، ويُعنى عناية خاصة بلغة العلم والحضارة ، لأنها لغة الحاضر والمستقبل ، ويسهم اسهاما واضحا في تعريب التعليم العالي والجامعي ، وفي وسعنا أن نقرّر أن ليس ثمة هيأة علمية أخرى عنيت بالمصطلح العلمي العربي عنايته ، وهو يقدم منها كلّ عام في مؤتمره زادا يفيد منه الدارسون والباحثون ، وليست عنايته بمستحدثات الحضارة بأقلّ من عنايته باللغة العلمية .. » .

ثم تحدّث الدكتور مهدي علام ، الأمين العام للمجمع ، عارضا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صورة عامة عن النشاط المجمعي منذ انتهاء المؤتمر السابق ، ومعددا ما تسلّمه المجمع من اصداره من معجمات ومجموعات مصطلحات ومطبوعات أخرى مؤكدا على « أن لغتنا العربية الخالدة لغة علم وحضارة ، بل في طليعة اللغات العالمية القادرة على استيعاب الحضارة المعاصرة ، والتعبير عنها في مختلف المجالات . ولا عجب في ذلك ، فالتاريخ نفسه خير شاهد على ان لغتنا ظلّت لها السيادة والريادة ، بوصفها لغة علم وادب وفن ، عدة قرون » .

ثم قال « فلغتنا ـ في هذا العصر ـ لا تبدأ من فراغ ، وانما تستعيد حيويتها ، وتسترد مكانتها ، وتستأنف مسيرتها الحضارية ، فمجدها الحاضر المعاصر يضرب بجذوره في أعماق ماض مجيد عريق . انها أطول لغة ظلّت حيّة على مدى حقبة متواصلة . لم تعش مثلها أية لغة اخرى مهما كانت قديمة » .

ثانيا ـ المصطلحات العلمية

درس المؤتمرون وناقشوا ، خلال جلساتهم اليومية ، المصطلحات العلمية والفنية التي رفعتها الى المؤتمر اللجان المختصة عن طريق مجلس المجمع ، فأقرّ المؤتمرون غالبيتها مجمعين ، وبعضا منها بأكثريتهم ، كما أقروا بعضا آخر بعد تعديله .

وبلغ عدد المصطلحات التي عرضت على المؤتمرين (١٢١٧) مصطلحا ، موزعة بين العلوم والفنون كما يلي :

١٤٠ مصطلحا في الفيزياء (الفيزيقا)
٩٥ مصطلحا في المياهيات (الهيدرولوجيا)
٩٤ مصطلحا في القانون التجاري
١٢٨ مصطلحا في الكيمياء والصيدلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦٦ مصطلحا في علم الرياضة
١٥٠ مصطلحا في علم التربية
٤٢ مصطلحا من ألفاظ الحضارة الحديثة
١١٣ مصطلحا في فلسفة التاريخ
١٠٢ مصطلح في النفط
١٣٦ مصطلحا في علم الحيوان
١٥١ مصطلحا في فني السينما والتمثيل .

ثالثا ـ البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، الى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة ، ألقاها بعض الأعضاء . وفي ما يلي عرض موجز لها ، مع أهم ما دار حولها من مناقشات أو تعليقات :

١ ـ الادب العربي المعاصر

بحث للأستاذ محمد خلف الله أحمد [١] . وقد حدّد للمعاصرة مدة قرن من سنة ١٩٥١ حتى ٢٠٥٠ م ، عرض فيه واقع الأمة العربية من خلال أدبها الحديث ناقدا محلّلا ، ثم تطلع الباحث الى المستقبل والآمال المرجوّة له ، وما يجب أن يكون عليه الأدب العربي ، موجها ، باذلا جهده وما لديه من نظرات عميقة وخبرات طويلة .

وشكر المؤتمرون للباحث دراسته القيمة وتطلعاته المستفيضة ، وتوجيهاته النافعة . وكان من أهم التعليقات على البحث تعقيب الأستاذ اسحق موسى الحسيني ، وقد أيد ضرورة العناية بدراسة النصوص ، وكان مما قاله : « وبحسب تجربة لي خاصة ، اذ كنا نحمل

(١) القى البحث الدكتور مهدي علام نيابة عن صاحبه ، وقد عاقته ظروف صحية عن متابعة اعمال المؤتمر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الطلاب على قراءة كتب اضافية على البرنامج المقرر ، وندعو الطلاب الى أن يشترك كلّ واحد منهم سنويا بتقديم كتاب يختاره ، وتكون حصيلة هذا « مكتبة خاصة بالصف » يقرأها الطلاب في تلك السنة . والنصوص ليست مصدرا للغة فحسب ، بل للقواعد أيضا ، كما قرر ذلك ابن خلدون » .

٢ ـ اللغة الصامتة

بحث الدكتور اسحق موسى الحسيني ، وكان ممتعا طريفا ، تناول الأدب العربي والتراث الشعري بخاصة ، وما تنضمّنه من رموز واشارات ذات دلالة معينة ، كالتحية ، أو التذكير بوعد حينا ، أو تدلّ على الموافقة أو الرفض حينا آخر ، وعلى الحب أو الكره تارة ، وعلى الرغبة في شيء ، أو الاشمئزاز من شيء تارة أخرى .

وأثارت شواهد البحث وأطرافه ، تعليقات طريفة من قبل الزملاء الأساتذة : الدكتور ابراهيم مدكور ، ومهدي علام ، وعبد السلام هارون ، ومحمد عبد الغني حسن ، وعز الدين عبد الله ، وتمام حسان ، وقد تداعت على ألسنتهم شواهد مماثلة فيها كل الطرافة والجمال في التعبير .

٣ ـ بين « مرضعة » و « منفطر » في القرآن الكريم

بحث ألقاه الأستاذ علي النجدي ناصف ، في تعليل المسألتين التاليتين :

١ ـ ورود علامة التأنيث في كلمة « مرضعة » في قوله تعالى :
* يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٢)
* والقاعدة النحوية لا توجبها في الأوصاف الخاصة بالنساء .

(٢) الآية ٢ من سورة الحج ٢٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ ـ ورود كلمة « مُنْفَطِر » بصيغة التذكير في قوله عز وجل : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾[٣] خلافا للقاعدة التي توجب مطابقة الوصف للموصوف ، والسماء اسم مؤنث[٤] .

وعرض الباحث أقوال مختلف العلماء والمفسرين في تعليل هاتين المسألتين ، رافضا ذهاب بعضهم الى التعلل بالرخصة المتضمنة في القواعد النحوية واللغوية ، أو القول بأن التذكير محمول على تأويل أن السماء بمعنى السقف . وأكد الباحث بأن القرآن الكريم حين يقول : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾[٥] فانه لا يقول ترخّصا ، والتعليل الصحيح للأمر ، يحتاج الى بحث دقيق وعميق في التفسير : فالمرأة التي تباشر الرضاعة لا توصف الا بكلمة « مرضعة »[٦] ، والوصف بمنفطر من باب الوصف باسم الفاعل من فعل مطاوعة يحمل كل معاني الانفعال والتصدع ، والتذكير فيه أولى .

وجرت تعليقات موسّعة ومهمة حول هذا البحث ، اشترك فيها الأساتذة : تمام حسان ، ومهدي علام ، وشوقي ضيف ، ومحمد

---

(٣) ١٨ من سورة المزمل ٧٣ .

(٤) وردت لفظة السماء في القرآن الكريم عشرات المرات ، وصفت كلها بمؤنث ، الا في موضعين ، احدهما المسألة المبحوث فيها .

(٥) الآية ٩ من سورة الحجرات ٤٩ .

(٦) جاء في تفسير الامام النسفي في هذه المسألة : « وقيل (مرضعة) ليدل على ان ذلك الهول اذا حدث وقد القمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه لما يلحقها من الدهشة . اذ المرضعة هي التي حال الارضاع ملقمة ثديها الصبي ، والمرضع التي شأنها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وصفها به » انظر ص ٤٢٤ ، ج ٢ من مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، القاهرة ١٩٦٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الغني حسن ، مجمعين على شكر الباحث وتقدير دقته وتعمقه في البحث .

٤ ـ من كناشة النوادر (٧)

بحث ألقاه الأستاذ عبد السلام هارون ، ويتضمن نظرات مستأنية وطرفا مستملحة ، جمعها خلال مطالعاته الطويلة في كتب اللغة والأدب ، وفي مايلي نماذج منها :

أ ـ الإمَّعة : كلمة أصلها جاهلي ، وكانت تطلق على من كان يتبع الناس الى طعام لم يُدْعَ اليه ، وهو الطُّفَيلي ، وهذه كلمة اسلامية (٨) . أما اليوم فهي لا تطلق الا على من لا رأي له ، ويقول لكل واحد : أنا معك .

ب ـ في حاشية الدمنهوري ورد أن لسيبويه كتابا باسم (القوافي) ولم يذكر هذا الكتاب في المصادر التي أوردت ثبتا بمؤلفات سيبويه .

ج ـ « أيوه » في عامية أهل مصر (٩) لها جذر فصيح هو : أي والله .

---

(٧) انظر القسم الاول من هذا البحث الممتع في ابحاث مؤتمر الدورة الخامسة والاربعين :
وسبق للمجلة ان نشرت وقائع هذا المؤتمر في العدد المزدوج (٣ـ٤) .

(٨) طفيل وزن زبير اسم ابن زلال الكوفي ، كان يدعى طفيل الاعراس ، لانه يأتي الولائم دون دعوة (القاموس المحيط) .

(٩ ليست الكلمة في عامية أهل مصر فحسب ، فهي وامثال لها في عاميات بلاد الشام واقطار اخرى ، وهي وان بدا انها مولدة ، فقد جرت منذ القديم على السنة الفصحاء وعلى اقلام كبار الكتاب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

د ـ في وفيات الأعيان لابن خلكان خبر طريف يدل على مبلغ العناية بعلوم اللغة العربية في دمشق ، فقد ألزم أحد الذين تَرْجَم لهم ابن خلكان نفسه بدفع مئة دينار لكل من يستظهر كتاب «المفصل» للزمخشري .

هـ ـ سورية : في معجم البلدان لياقوت ما صورته : « سورية، موضع بالشام بين خناصرة وسلمية ، والعامة تسميه سورية » . هذا ماكان في القرن السابع ، ولكن المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٥ هـ يذكر في « التنبيه والاشراف » ص ١٥٠ ما نصه : « الروم يسمون بلادهم أرمانيا ، ويسمون البلاد التي سكانها المسلمون في هذا الوقت من الشام والعراق سوريا ، والفرس الى هذا الوقت تقارب الروم في هذه التسمية ، فيسمون العراق والجزيرة والشام سورستان » .

وفي معجم البلدان في رسم (سورستان) يقول ياقوت : « وقال أبو الريحان : والسريانيون منسوبون الى سورستان ، وهي أرض العراق وبلاد الشام .. غير أن هرقل ملك الروم ، حين هرب من أنطاكية أيام الفتوح القسطنطينية ، التفت الى الشام وقال : « عليك السلام يا سورية ، سلام مودع لا يرجو أن يرجع اليها أبدا» . وهذا دليل على أن سورستان هي بلاد الشام » .

ويقول صاحب القاموس ، المتوفى سنة ٨١٧ : ان « سورية ، مضمومة مخففة ، اسم للشام [١٠] » فيعقب عليه الزبيدي ، المتوفى

---

(١٠) من هذه النصوص يبين ان الرسم الصحيح لكلمة (سورية) الاسم الذي عرفت به بلاد الشام ، يكون بالتاء المربوطة ، وهي مضمومة السين مخففة الياء ، وهو الرسم الشائع بين الكتاب في سورية نفسها . كما ان الحكومة السورية تلزم به دوائرها (بلاغ =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعده بأربعة قرون ، أي في سنة ١٢٠٥ ، بقوله : « في القديم » ثم يقول : « والكلمة رومية (١١) » .

وأنهى الباحث عرضه قائلا « وهكذا نجد في القديم الا اضطرابا في دلالة هذه التسمية ، التي استقرت الآن في أحد أقاليم الشام بوضع جغرافي وسياسي معين ، بعد أن ظلت ردحا من الزمان كورة من كور الشام ، التي تشمل أجناد قنسرين ، ودمشق ، والأردن ، وفلسطين ، وحمص ، بخلاف الثغور ، وهي المصيصة ، وطرطوس وأذنة وانطاكية ، وجميع العواصم . ثم صارت الى لبنان وفلسطين والأردن وسوريا (١٢) »

وشكر المؤتمرون للباحث امتاعهم بنوادره المنتقاة من مختلف

١٩٥٥/٥/٢١) وتعميم ١٩٦٢/١/٦) ، خلافا لما جرى عليه الكتاب في مصر . وقد اشار المرحوم عبد القادر المغربي الى خطأ رسم سورية بالألف (انظر كتابه عثرات اللسان ، دمشق ١٩٤٩) وكان الامير مصطفى الشهابي من المتعصبين الى كتابة سورية بالتاء المربوطة ، تبعا لسليقة العربية ، وتقيدا بقرار مؤتمر المجمع الذي يرجح الرسم لصحيح (انظر كتابه المصطلحات العلمية ، دمشق ١٩٦٥ — ومحاضر لمؤتمر في دورته ٢٨) .

(١١) يقول فيليب حتي ان اسم سورية يوناني (انظر تاريخ سورية ص ٦٢ ج ١ بيروت ١٩٥٨) ويربط هرتزفلد اسم سورية كلمة آشور ، او اثورا (انظر مجلة مجمع دمشق مج ٢٢ ص ١٧٨ ، المؤرخون السريانيون ينسبون سورية الى سورس ، او كورش ، ملك ارس ومادي (انظر كنيسة انطاكية للبطريرك يعقوب . دمشق ١٩٧١)

(١٢) ورد اسم سورية في بحث الاستاذ هارون بالألف تبعا رسم الشائع في مصر . ومما هو جدير بالتنويه ان الاستاذ وهيب اب كان اشار في نقده معجم تهذيب اللغة للازهري ، الذي حققه الاستاذ ارون ، الى هذا الامر (انظر « المجلة العربية » السعودية عدد ٥ نة ١٩٧٧/٢) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كتب التراث ، وافادتهم بنظراته الثاقبة فيما وراء السطور ، وعلق الأستاذ محمد عبد الغني حسن قائلا « عرفنا في الزميل المحقق البارع وكشف لنا اليوم في كتاشته عن شخصية المنقّر الرائع .

٥ ـ وقفة امام قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم)

قصيدة ألقاها الدكتور حسن علي ابراهيم ، أستاذ الجراحة في كلية الطب ، بمناسبة عودته من زيارة الروضة الشريفة في المدينة المنورة ، وهي في ثلاثة وستين بيتا ، وهذه مقاطع منها :

مَثَلتُ وفي قلبي وجيبٌ ورهبةٌ
الى خير قبر ضَمَّ خير رُفاتِ

وحولي من الأقوام حشدٌ مبجَّلٌ
الى حيث يثوي منبع البركاتِ

وفي النفس ما فيها من الحب والتقى
وفي النفس ما فيها من الحسراتِ

وعادت بي الذكرى دهورا سحيقة
الى فجر دينٍ عاطر النفحاتِ

هنا أكمَلَ الروح الأمين رسالة
أضاءت فلاةَ البدو والعَرَصاتِ

وشعَّت وراء الأفق حبًّا ورحمةً
لتغشى بلاد الأرض والجَنَباتِ

اذا امتُحِن الاسلام حينا بشدّة
فقد عَمَّ بالايمان والعزَماتِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد سار من نصرٍ لنصر مؤزَّر
فأحيا نفوسا في عميق سباتِ

هنا شَرَعَ الإسلام فرضا وسنَّةً
بما انزل الرحمن من كلماتِ

وقد قام بالتفصيل والشرح أحمدٌ
بفعلٍ وقولٍ ضمَّ جمٌّ عِظاتِ

ولما دنا وقتُ الرحيل وأزْلَفَت
لعينيه أنوارٌ من الجَنّاتِ

دعا ربَّه همسا ليأوي بمنزل
رفيقا لعالٍ مانحِ الخيراتِ

بحبّك يا خير الأنام جميعِهِم
وهَدْيِكَ إني قد ملأتُ حياتي

ويا ربِّ عفواً من لدنك ورحمةً
لعبدٍ دعا في أقدَسِ الحرماتِ

لجأتُ الى الرحمن اطلب عفوه
وربي غفور واسع الرَّحماتِ

فيا ربِّ أَلِّفْ بين عُربٍ تَفَرَّقوا
وَوَحِّدْ خُطاهم بعد طول شتاتِ

مشيتُ ثقيلَ الخَطو في القلب حسرةٌ
لِتَرْكي مقام الأعظمِ العطراتِ

عليكَ سلامُ اللهِ ما أَشْرَقَ الضحى
وما لاح نور البدر في الظلماتِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهنأ المؤتمرون زميلهم الطبيب الشاعر بعودته الحميدة ، مشيدين بشاعريته وبقصيدته الرائعة .

٦ ـ كلمة (اريسيين) في كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم) الى هرقل ما الصواب في نطقها وفي معناها ؟

بَحْثٌ ألقاه الدكتور أحمد الحوفي ، عرض فيه لما هو ثابت في كتب الحديث والسيرة واللغة من أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، بعث الى هرقل ملك الروم ، بكتاب يدعوه فيه الى الاسلام قائلا له : (.. وان توليت فان عليك اثم الأريسيّين [١٣]) .

وفَصَّلَ الباحث أقوال رواة الحديث في ضبط كلمة « أريسيّين » ، فقد اختلفوا ان كانت بياء واحدة أو بياءين بعد السين ، وقال بعضهم بكسر همزتها بينما نطقها آخرون ياء ، كما اختلفوا حول تشديد الراء وحول حركتها ، وقد تداخلت الروايات وتعدد بعضها [١٤] ، مما كان له أثر كبير فيما أثبته علماء اللغة في المعجمات [١٥] .

---

(١٣) هذا هو رسم الكلمة في النص الاكثر شهرة والاصح ، وهو المعتمد في كتاب « مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة » ، لمحمد حميد الله ، تحت رقم ٢٦ ـ القاهرة ١٩٥٦ . ومما هو جدير بالتنويه ان الحسين ملك الاردن اعلن في نيسان (ابريل) سنة ١٩٧٧ أن اصل كتاب النبي (ص) دخل في حوزته بعد ان عرضه على خبراء الاثار والمخطوطات العالميين وأقروا بصحته . وفي رسمه اختلاف بين (انظر مجلة أكتوبر القاهرية عدد ٢٥ الصادر في ١٧ ابريل ١٩٧٧) .

(١٤ انظر جماع ذلك كله في شرح الامام النووي لصحيح مسلم ص ١٠٩ ج ١٢ القاهرة ١٩٣٠ ـ وجميع المصادر التي تضمنت النص على اختلاف الروايات مشار اليها في كتاب حميد الله السابق ذكره .

(١٥) انظر ما جاء في اللسان وما جمعه الزبيدي في التاج ، بينما قال ابن فارس « الهمزة والراء والسين ليست عربية . ويقال ان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعرج الباحث عن المراد من كلمة « الأريسيّين » ، فقد اختلف العلماء حوله على أقوال ، أشهرها : أنها تعني : « الأكارين » ، أي الفلاحين والزراعيين . وقد جاءت كلمة « الأكارين » في بعض روايات النص نفسه (١٦) ، كما وردت كلمة « الفلاحين » في رواية أثبتتها صاحب كتاب الأموال (١٧) »

ثم ذكر صاحب البحث قول بعضهم : ان المراد بالأريسيين هم : أتباع عبد الله بن أريس ، الذي تنسب اليه فرقة الأروسية من النصارى ، ويقال لهم « الأروسيون (١٨) » .

وانتهى الباحث الى ان المراد بكلمة « الأريسيين » هم أتباع

الاراريس : الزارعون ؛ وهي شامية ! » واتى المعجم الكبير على ما ذكره ابن فارس ، وعلى ما ورد في المعجمات الاخرى ، وكثير منها تستلفت صحته النظر !

(١٦) اورد الطبري في تاريخه خبر كتاب النبي الى هرقل ، واثبت نصه بصيغة : « وان تقول فان اثم الأكارين عليك » انظر ص ٦٤٩ ج ٢ من طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦١ .

(١٧) جاء في الرواية التي اثبتها القاسم بن سلام : « .. والا فلا تحل بين الفلاحين وبين الاسلام » ثم قال : « لم يرد الفلاحين خاصة ولكنه اراد اهل مملكته جميعا » . انظر ص ٢٢ ج ١ من كتاب الاموال . القاهرة ١٣٥٣ .

(١٨) انظر شرح الامام النووي السابق ذكره آنفا ـ وقارن مع ما اورده ابن منظور في اللسان عن الاروسية . وكان ابو الفتح الشهرستاني ذكر ان النصارى افترقوا اثنتين وسبعين فرقة وذكر أهم الفرق وما انشعب منها دون أي اشارة الى الاروسية غير انه نقل بعض أقوال آريوس قائلا : « وهذا اريوس قبل الفرق الثلاث ، فتبرأوا منه لمخالفتهم اياه في المذهب » . انظر كتاب الملل والنحل ص ٢٠٨ ج ١ القاهرة ١٩٥٦ . والم محمد ابو زهرة بمختلف الفرق والمذاهب النصرانية ، وبراي آريوس ، مشيرا الى انتشار هذا الراي في مصر والشام ومقدونية . انظر « محاضرات في النصرانية » القاهرة ١٩٦١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أسقف اسكندري يدعى « آريوس ARIUS [١٩] » كان ينكر ألوهية السيد المسيح ، فتبعه خلق كثير من النصارى ، وانتشر أتباعه في بقاع كثيرة ، كانت منها بلاد الشام ، وعرفوا بالأرسيين وعقيدتهم بالأريوسية ARIANISME [٢٠] .

وشكر المؤتمرون للباحث طرافة موضوعه وجهوده في استقصائه ، وعلّق بعضهم مؤيدا أو مستفهما أو مشيرا الى بعض ما جاء في كتب التاريخ [٢١] .

---

(١٩) عاش القس آريوس في الاسكندرية في اوائل القرن الرابع بعد الميلاد ، واعلن اراءه في طبيعة المسيح حوالي سنة (٣١٨) فعارضه فيها كبير الاساقفة ودعا الى حرمه ، غير ان اعوانه اختلفوا فيه . وعرض الامر على الامبراطور قسطنطين بعد تنصره ، فدعا الى مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ، وانتهى المجمع الى حرم آريوس واتباعه ، فنفاه الامبراطور ثم عفا عنه ، ويقال انه مات مسموما سنة ٣٣٦ (انظر ول ديورانت في « قصة الحضارة » ٣ ج مج ٣ القاهرة ١٩٥٥) .

ولما مات قسطنطين سنة ٣٣٧ خلفه على العرش في الشرق ابنه قسطنس ، وكان متعاطفا مع الاروسيين ، فازداد انتشار المذهب ورسوخه ، ولم يقتصر انتشاره على المشرق فحسب بل انتشر في الغرب ايضا ، وكان الخلاف حول الاروسية شديدا في اسبانيا قبيل فتح العرب لها (انظر قصة الحضارة المرجع السابق ذكره ج ١ مج ٤) .

(٢٠) حدث من عهد قريب ان اعلن رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) في وصية طريفة له اتباعه اراء اريوس . انظر مجلة الحوادث البيروتية العدد ١٠٨٤ الصادر بتاريخ ١٩ اغسطس ١٩٧٧ وانظر ما اعقب اعلان هذه الوصية من ردود وبحوث حول الاروسية في مختلف المجلات العربية ــ وانظر ما علق به على هذا الموضوع انور الجندي في كتابه « صفحات مضيئة من تراث الاسلام » ص ٣٧١ القاهرة ١٩٧٩ .

(٢١) مؤرخو النصرانية في غالبيتهم يوجزون البحث في العقيدة الاروسية ومدى انتشارها باعتبارها بدعة تناقض الايمان الكنسي لسنة ٣٢٥ م ؛ غير ان واحدا من كبار الاحبار المعاصرين اعترف في تاريخه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٧ ـ توحيد المصطلح العلمي في التعريب

بحث للدكتور شوقي ضيف ، ضمّنه عرضا للموضوع القديم الذي لا تَبْلى جِدّته ، مبيّنا تاريخ المصطلح العربي عند العلماء المسلمين والعرب ، وواقعه اليوم في مختلف الأقطار العربية ، متطلعا الى الغد المأمول يوم تصبح اللغة العلمية فيه واحدة في العالم العربي ، مشيرا الى أن المصطلح العلمي لايوحده مثل وحدة السلطة التي تشرف على وضع المصطلحات ، ومدى نفوذها في مختلف المؤسسات والادارات ذوات العلاقة بهذا الموضوع .

ولم يخل البحث من نقاط جديدة استثارت تعليقات قيّمة من الاساتذة ابراهيم الدمرداش ، وعز الدين عبد الله ، وتمام حسان ، وقد عرض كل منهم خبرته في الموضوع مؤيدا الباحث في تطلعاته وآماله .

وشكر الرئيس الدكتور ابراهيم مدكور للمحاضر آراءه المفيدة ، وطمأنه بأن البلاد العربية في طريقها الى الهدف الذي ينشد ، معتمدة على المعلم المُحْسَن تأهيله ، مشيرا الى واجبات كل من

بأن (الاريوسية) التي نفذت الى الغرب باستيلاء البرابرة ، لم تكن راسخة شأنها في الشرق) . انظر « الدرر النفسية في مختصر تاريخ الكنيسة » للبطريرك برصوم ج ١ ص ٥٤٦ حمص ١٩٤٠ . وفي كتاب « تاريخ العالم » الذي نشره جون ا . هامرتن بالانكليزية ، واشرفت على ترجمته الى العربية وزارة التربية بمصر بدءا من سنة ١٩٤٨ ، تجد تفصيلات هامة في هذا الموضوع،كما تجد في كتاب « روما وامبراطوريتها لاندريه ايمار وجانين اوبويه ، الذي ترجمه يوسف اسعد داغر وفريد داغر ، تحليلات قيمة ، وهما يطلقان لفظة الآرية على الاريوسية . بيروت ١٩٦٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اتحاد مجامع اللغة العربية ، واتحاد الجامعات العربية ، ومؤتمرات التعريب التي تعقدها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٨ ـ تأصيل بعض الدخيل من اسماء الملابس والاطعمة في كتاب الجبرتي

بحث ألقاه الدكتور أحمد السعيد سليمان ، مقدما له بالكلام على أثر الوضع السياسي في بلد ما على ألفاظ الحضارة فيه ، وكيف تتأثر هذه الألفاظ بتبدل الدول ، مبينا كيف أزاحت المصطلحات التركية في يوم من الأيام في مصر المصطلحات المملوكية وحاولت طردها نهائيا ، ثم أوضح كيف وجد في تاريخ الجبرتي مصدرا من أهم المصادر في دراسة أسماء الملابس والأطعمة وما تدل عليه ، وأن هذا البحث استهواه ، وهو في سبيله الى وضع معجم لألفاظ الحضارة في عهد الجبرتي .

وعلق بعض الاعضاء على طرافة الموضوع شاكرين للباحث جهوده فيه .

٩ ـ يزيد بن محمد المهلبي

بحث للشيخ محمد رفعة فتح الله ، عرض فيه لسيرة شاعر عربي كبير من بني المهلب بن أبي صفرة ، عاش في القرن الثالث الهجري ، واتصل بالمتوكل العباسي ، ونادمه حتى اذا مات رثاه بقصيدة من عيون الشعر ، أوردها المبرد في الكامل .

لقد أغفل مؤرخو الأدب العربي سيرة هذا الشاعر الكبير (٢٢) ،

---

(٢٢) ترجم الزركلي للشاعر في اعلامه وقال فيه : « كان فيه اعتزاز وترفع ، قال من ابيات يمدح بها اسحق بن ابراهيم :

ان اكن مهديا لك الشعر اني لابن بيت تهدى له الاشعار

وأشار الزركلي الى المصادر التي اعتمدها في الترجمة للمهلبي ، وذكر الموشح للمرزباني وتاريخ بغداد للخطيب ، وسمط اللآلي ، ورغبة الامل ، ويتيمة الدهر (الاعلام ج ١٠ ـ ٢٤٢) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى لم يبق منها الا متفرقات في مختلف الكتب ، جمعها الباحث فكانت طريفة حلوة ممتعة .

رابعا : المحاضرات

تتضمن جدول أعمال المؤتمر في هذه الدورة محاضرتين عامتين عن الأدب العربي المعاصر ، فتتيح المؤتمر فيهما أمام جمهرة الحضور من رجال الفكر والبحث والتعليم باب الحوار والنقاش العلني .

وكان الموضوع في المحاضرتين هو :

الاولى : لغة المسرح بين العامية والفصحى

ألقاها الدكتور شوقي ضيف ، عارضا فيها تاريخ المسرح في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ، يوم كان مسرحا للدمى المتحركة (خيال الظل) . وكان هذا المسرح قد عُرف في مطلع القرن الثالث الهجري ، ونال بعض عناية الدولة الفاطمية ، ثم استمر في عصر المماليك الى العهد العثماني بعدئذ ، وكانت العامية لغته ولغة الأغاني فيه .

وبدأ المسرح في مصر يحاكي المسرح الأوروبي في النصف الثاني من القرن الماضي ، على يد بعض السوريين واللبنانيين ، وكانت لغته تتفاوت بين العامية والفصحى ، تبعا لموضوع التمثيل ، واختلاف الفِرَق التي تقوم به .

وبيّن المحاضر أثر اشتراك أعلام الأدب العربي في العصر الحديث ، أمثال شوقي وتيمور وأباظة ، في تزويد المسرح بمؤلفاتهم على لغته ، ثم خصّ أثر توفيق الحكيم في هذه اللغة ، راسما الخط البياني للّغة التي كتب بها مسرحياته ، بدءا من لغته في مسرحياته

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الذهنية ، وهبوطا الى لغته في مسرحياته الاجتماعية ، وشرح المحاضر الأسباب التي تؤدي الى توسع انتشار الكتابة باللغة العامية بين مؤلفي المسرحيات ، تقرّبا من أهلها ومَلَقاً لهم .

ثم أفاض المحاضر في الحديث عن اللغة الثالثة التي دعا اليها توفيق الحكيم في تقديمه مسرحية الصفقة سنة ١٩٥٦ ، ناقدا لغة هذه المسرحية ، مؤيدا الكتابة بلغة ثالثة ، شريطة الارتفاع بها لتصبح فصحى مبسطة بمستوى مقبول عربيّا .

وأعقبت المحاضرة مناقشات حامية بين الأساتذة المهتمين بلغة المسرح ، وكان أغلبهم من أنصار الفصحى .

الثانية : قضايا حول الشعر العربي

ألقاها الشاعر الأستاذ محمد عبد الغني حسن ، عرض فيها المشاكل التي يثيرها الشعراء ، منذ كان الشعر وكان للشعراء خصوم وأعداء يتتبعون زلاّتهم وسقطاتهم ، أو يهاجمون تحللهم من قيود الشعر ، أو مخالفتهم القواعد المتعارف عليها جهلا أو اهمالا .

وعرض المحاضر للشعر المنسوب لغير قائله ، والى طرائف ناجمة عن أوهام بعض المؤلفين أو المحققين .

وأعقب المحاضرة حوار وتساؤل حول بعض القضايا التي أثارها المحاضر .

خامسا : المعجم الكبير

عُرضت على المؤتمرين المواد التي أنهى مجلس المجمع دراستها من المعجم الكبير ، وهي المواد المبتدئة من أول حرف الجيم والراء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وما يثلثهما الى نهاية حرف الجيم والزاي مع الراء .

واستمع المؤتمرون الى الملاحظات التي قدمها الزملاء والأساتذة: علي النجدي ناصف ، وعبد السلام هارون ، وعدنان الخطيب ، وقرروا احالتها الى اللجنة المختصة لاعادة النظر في مواد المعجم في ضوئها .

سادسا : اعمال لجنة الاصول

نظر المؤتمرون في ثماني موضوعات أقرتها لجنة الأصول ، ورفعت اليهم بموافقة مجلس المجمع . وفيما يلي موجز عن تلك الموضوعات وما انتهى اليه المؤتمر بشأنها :

الموضوع الاول : جواز مجيء المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المعتل بالياء على (مفعل) بالفتح

كانت لجنة الأصول بعد مناقشة الموضوع اتخذت القرار الآتي :

« يجوز أن يجيء اسما الزمان والمكان ـ كالمصدر الميمي ـ من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على المَفْعَل ، فيقال مثلا المسار لمعنى السير أو مكانه أو زمانه ، وكذلك يقال طار مطارا والآن مطاره وهنالك المطار » .

وشرح مقرر اللجنة الاستاذ شوقي أمين الدافع الى القرار بقوله: لو جرينا وراء القاعدة الصرفية المألوفة لكانت كلمة المطار وكلمة المسار في استعمالها بمعنى المكان وخطة السير خطأ لا يغتفر ، ولما كان بعض العلماء قال : ان شِئْتَ فَتَحتَ وان شِئْتَ كَسَرتَ في الاسم والمصدر ، وفي هذا رخصة وتيسير للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان ، مما دفع اللجنة الى اتخاذ هذا القرار .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وبعد مناقشة قصيرة وافق المؤتمرون على قرار اللجنة بالاجماع .

الموضوع الثاني : الحاق تاء التأنيث بمفعيل ومفعال ومفعل صفة المؤنث

كانت لجنة الأصول ، بعد دراسة هذا الموضوع ، انتهت الى القرار التالي : « يجوز أن تلحق تاء التأنيث مِفْعِيل ومِفْعَال و مِفْعَل ، سواء أذُكِر الموصوف أم لم يُذكَر ، مثل : مسكين ومسكينة ، ومعطار ومعطارة » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع الى هذا القرار فقال : ان هذا الموضوع يتعلق بعقبات في اللغة والاستعمال ، فقد كان نقاد اللغة يُخَطِّئون قولهم فخورة وغيورة ، وعالج المجمع مثل هذه العقبات وحلّ منها الكثير ، وقد وجدت اللجنة من كلام العلماء ما يؤيد دخول التاء دلالة على التأنيث في هذه الصيغ .

وبعد مناقشة الموضوع وافق المؤتمرون على قرار اللجنة بالإجماع .

الموضوع الثالث : جواز المطابقة في توكيد المثنى بالنفس والعين

بعد مناقشة الموضوع انتهت لجنة الأصول الى القرار الآتي : « يجوز الإفراد والمطابقة والجمع على أفعل في توكيد المثنى بالنفس والعين ، فيقال : جاء الرجلان نفسهما ونفساهما وأنفسهما » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع الى اتخاذ هذا القرار ، فقال : جميع كتب النحو التعليمي تقول في توكيد المثنى بالجمع على أفْعُل : جاء الرجلان أنفسهما ، وهذا يخالف طبيعة الكلام ، اذ أنه يجب أن يؤكد المثنى بصيغة المثنى والجمع بصيغة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجمع ، وعندما درست اللجنة هذا وجدت في آراء أئمة اللغة سندا لجواز المطابقة في التوكيد بالنفس والعين للمفرد والمثنى والجمع ، وهذا أبو حيان قد نص على أن المطابقة هي الأصل ، ونحن نقول بمجرد الاجازة .

ولم يعترض أحد على ما انتهت اليه اللجنة فأجيز .

الموضوع الرابع : ضوابط رسم الهمزة

أولا : تقوم هذه الضوابط على الدعائم التالية :

١ ــ تتتجنب الكتابة العربية توالي الأمثال ، فيُكتب الحرف المضعف حركا واحدا في « قدّم » . وكتب الحجازيون قديما : (داوود) و (رؤوس) و « شؤون » بواو واحدة هكذا «داود » و (رؤس) و (شؤن) .

٢ ــ تُعدّ من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها ، مثل الضمائر . وعلامات التثنية والجمع ، وألف المنصوب ، ولا يُعدّ منها ما دخل عليها من حروف الجر ، والعطف،وأداة التعريف،والسين، وهمزة الاستفهام ، ولام القسم .

٣ ــ الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيبا تنازليا على النحو التالي : الكسرة ، فالضمة ، فالفتحة ، فالسكون .

ثانيا : تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية :

تُكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقا . أما في الوسط فانه يُنظر فيها الى حركتها ، وحركة ما قبلها ، وتكتب على ما يوافق أولى الحركتين من الحروف . فتكتب الهمزة على ياء في مثل : المستهزئين،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والمنشئين ، وتطمئن ، وأفئدة وفئة ، وجئتنا لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون .

وتكتب على واو مثل : يؤز ، ويؤدي ، وسؤال ، وأولياؤهم ؛ لأن الضمة أولى من الفتحة والسكون .

وتكتب على ألف في مثل : سأل ، ويسأل ، وكأس ، لأن الفتحة أولى من السكون .

أما في الآخر فتكتب بحسب ما قبلها ، فان كان ما قبلها مكسورا فتكتب على ياء مثل : بريء وقارئ ، وان كان مضموما كتبت على على واو مثل : جرؤ وتكافؤ ، وان كان مفتوحا كتبت على ألف مثل : بدأ وملجأ ، وان كان ما قبلها ساكنا تكتب مفردة مثل : بطيء وملء وشيء وجزاء وضوء وبطيء ومضيء .

ملحوظة : اذا تتابع على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالي الأمثال في الخط ، كتبت الهمزة على السطر مثل: يتساءلون ورءوس ، الا اذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده ، فانها تكتب على نبرة مثل : بطئا وشئون ومسئول) .

استثناء من القاعدة :

١ ـ اذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة او في وسطها اكتفي بعلامة المد فوق الألف مثل : آدم ، وآكل ، وآخر ، والآن ، ومثل مرآة ، وقرآن .

٢ ـ تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون ، ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل : مروءة ، وشنوءة ، ولن يسوءك ، وإن ضوءك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كما تعد ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة ، ولذلك تكتب الهمزة على نبرة في مثل : خطيئة وبريئة ومشيئة .

وتولى الأستاذ شوقي أمين مقرر اللجنة شرح أسباب تدوين هذه الضوابط فقال : ليس موضوع الهمزة جديدا على المجمع ، ولا على لجنة الأصول ، فقد عني المجمع بموضوع الهمزة ومشكلاتها حقبة طويلة ، وانتهى المجمع الى قرارات منذ ثمانية عشر عاما تقريبا في تيسير رسم الهمزة ، لكن جاءت قراراتها كثيرة الفروع والشعب ، ولوحظ فيها التداخل ، ورغم ابلاغ وزارة التربية والتعليم بما انتهى اليه المجمع في هذا الشأن فانها لم توضع موضع التنفيذ،وكان قولهم: ان تعليم هذه القواعد الكثيرة شقة لا تتسع لها خطة التعليم .وقدم الدكتور رمضان عبد التواب مشروعا جعل لقوة الحركات الاعتبار الاول في رسم الهمزة .

وتبين للجنة الأصول عند دراسة مشروع الدكتور رمضان أنه منذ خمس وعشرين سنة قدم الى المجمع أستاذ في المعاهد الأزهرية يسمّى الأستاذ الشيخ بشير سلمو ، ومعه مشروع لرسم الهمزة بعنوان « قاعدة الأقوى » . وطوى الزمن هذا المشروع منذ ذلك الوقت ، حتى عاد الحديث حول كتابة الهمزة ، وعثرت أنا عليها بعد جهد في البحث عنها ، ثم جئت بقرارات المجمع القديمة وعُنيت بعقد المقارنة بينها وبين ما تقدم به كل من الدكتور رمضان والأستاذ بشير سلمو ، وفي أثناء البحث هدى الدكتور مهدي علام الى طريقة الأقوى هذه ، وكان يعلمها بعض طلابه ، وكان يجد تيسيرا كبيرا .

وطبّق المجمع القواعد التي وضعها متفقا مع ما جرى به العرف في الكتابة ، الا في ضابطين اثنين هما « بيئة وشئون » اذ كان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يكتب الأولى همزة على ألف ، والثانية همزة على واو ، الا أن هذا لم يجد قبولا ، وفي هذه الضوابط الجديدة نعود الى سيرة كتـابـة « بيئة و شئون » فتكتب الهمزة على نبرة كما هو المألوف (٢٣) .

وجرت مناقشات حول بعض الضوابط ، واختلف على ضابط الثلاثي ، وانتهى الأمر بالموافقة على تقرير اللجنة بالأكثرية .

الموضوع الخامس : الالف اللينة

بعد مناقشة الموضوع وما قدّم فيه من مذكرات ، انتهت لجنة الأصول الى القرار الآتي :

« تُرسَم الألف اللينة بصورة الياء (غير منقوطة) أما الياء فتنقط للفرق . وترسم الألف اللينة في آخر الفعل على صورة الياء نحو: رمى وسعى وادعى واستوفى ، فان سُبِقَت بياء رُسِمَت بالألف نحو : أحيا وأستحيا ، أما اذا كـان الفعل ثلاثيـا مضارعُهُ بالواو فتُرسَم ألِفاً نحو : غزا ودعا .

وتكتب في آخر الأسم بصورة الياء اذا كانت رابعة فصاعدا ، نحو : بُشرى ومنتدى ومصطفى ، فان سُبِقت بياء رُسِمَت ألِفاً : دنيا وخطايا ، وان كانت الألف ثالثة جازت كتابتها بالألف مطلقا نحو : عصا ورحا وخطا ، ويجوز كتابتها بصورة الياء لمن يعرف الفرق بـين موقعيهما نحو : رضا وهدى . وتُرسَم ألفا في آخر الاسم الأعجمي مطلقا مثل : تـلا وسخا وشبرا ، الا ما اشتهر بغير ذلك نحو : موسى

(٢٣) تكاد تكون غالبية الضوابط المذكورة هي المعتمدة في سائر الاقطار العربية ، اما مسالة (شؤون ومسؤولية) فما زالت في اقطار كثيرة تكتب الهمزة فيها على واو على الأصل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعيسى وكسرى وبخارى ومتّى (مشددة) ، وتُكتب في آخر الحروف بصورة الألف ، ما عدا : الى وعلى وبلى وحتى ومتى » .

وجرت مناقشات حادة حول بعض الضوابط اشترك فيها الأساتذة : شوقي أمين ، وتمام حسان ، وعبد السلام هارون ، ومحمد رفعت فتح الله ، وأحمد الحوفي ، واسحق موسى الحسيني ، وميدي علام . وخص الدكتور عدنان الخطيب اللجنة بالشكر لتفريقها بين الألف اللينة والياء باقرارها نقط الياء في آخر الكلمة ، ورجا أن يأخذ بذلك المسؤولون عن الطباعة في مصر ، ليزول كل اختلاف املائي بين ما يُنشر في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية .

وانتهى الامر بالمؤتمرين الى الموافقة على قرار اللجنة بالاكثرية

الموضوع السادس : اقتران اسمين في تعبيرات محدثة

« اتفاقية سايكس ــ بيكو ، طيران مصر ــ السودان ، قطار دمشق ــ معان » .

درست اللجنة هذه التعبيرات ، ورأت أن النمط الأول منها مما فيه المفاعلة لا يحتاج الى تأويل ، لأنه مكون من جملة فيها عامل ومعمولين .

أما النمط الثاني والثالث ففي تخريجهما وجهان :

الوجه الأول : أنها على تقدير حذف حرف العطف .

الوجه الثاني : أن الاسمين المقترنين متضايقان » .

وجرت مناقشة حادة من أجل اجازة أمثال هذه التعبيرات المستعارة من غير العربية ، أعيدت خلالها المناقشات التي جرت في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللجنة المختصة . وقد لخصها الأستاذ علي النجدي ناصف فقال : ذهبت اللجنة في تخريج اقتران اسمين في بعض هذه الأساليب ثلاثة مذاهب : أحدها اضافة الاسم الأول الى الثاني ، والآخر تسكين أواخر كل من الاسمين اعتمادا على قرار المجمع في هذا ، والثالث جعل الاسمين معطوفين بلا عاطف مذكور . ثم أردف يقول : والاحظ أن القول باضافة الأول الى الثاني لا يمكن حين يكون الاسم الأول مقرونا بالألف واللام،والاحظ على التخريج الثاني أن التسكين يمكن أن يؤخذ به حين تكثر فيه الأسماء فحسب ، ويكون التسكين حينئذ للتخفيف . أما القول بالعطف مع حذف العاطف فهو الرأي الأشبه باللغة . وقد احتج له الدكتور شوقي ضيف بنصوص تجيز ذلك . وأزيدُ على احتجاجه ، الاحتجاج بأسلوب واو الثمانية [٢٤] .

وهي واو يتقدمها سبعة معطوفات ويجيء الثامن مقرونا بالواو ، وله ثلاثة أمثلة في القرآن الكريم : الأول في سورة التوبة ، والثاني في سورة الكهف ، والثالث في سورة التحريم .

وسكتت المناقشات ، وكاد المؤتمرون يُجمِعون على أن أمثال هذه التعبيرات العصرية المترجمة عن الأعجميات ، تخرج على سنن العربية ، ولكن شيوعها أوجب البحث عن تخريج لها ، والقول بالعطف مع حذف العاطف أشبهها بالعربية . وأعتُبِر قرار اللجنة مجازا .

الموضوع السابع : جواز جمع فعل على افعال من كل اسم ثلاثي

انتهت لجنة الأصول بعد مناقشة هذا الموضوع الى القرار الآتي :

(٢٤) اشارة الى (الواو) التي سبقت كلمة ثامنهم في الآية ٢٢ من سورة الكهف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« يجوز اذا لم يسعف السماع أن يجيء جمع التكسير على أفعال من كل اسم ثلاثي ، بناء على ما قرره جمهور النحاة من أن (أفعالا) يطرد في اسم ثلاثي لم يطرد فيه (أفعُل) ، وعلى ما قرره المجمع من اباحة جمع (فَعل اسما صحيح العين) على أفعال ، وهو ما استثناه النحاة من اطراد مجيء (أفعال) في الثلاثي » .

ووافق المؤتمرون على اجازة القرار .

الموضوع الثامن : وزن فعالة للدلالة على نهاية الاشياء ومتناثراتها وبقاياها

انتهت لجنة الأصول بعد مناقشة الموضوع الى القرار الآتي :

« درست اللجنة صيغة فُعالة للدلالة على نهاية الشيء وبقاياه وما تناثر منه ، وتأسيسا على ما سجلته المعاجم وكتب اللغة الاخرى من عشرات الألفاظ على هذه الصيغة بهذه المعاني ، وعلى ما ذكره اللغويون من أن فُعالة يدل على فضالة الشيء وما تحاتّ منه وبقي بعد الفعل — كما في ديوان الأدب وغيره — يجيز المجمع ما ينشأ من كلمات على صيغة فُعالة بهذه المعاني ، سواء ما كان منها في مصطلحات العلوم أم في ألفاظ الحضارة [٢٥] .

واجمع المؤتمرون على اجازة هذا القرار .

الموضوع التاسع : تعليق على تيسير دراسة النحو في التعليم العام

أحيل الى لجنة الأصول تقرير عن دراسة النحو العربي في التعليم العام ، فوكلت اللجنة الى الدكتور شوقي ضيف كتابة تعليق عليه ، فكتب تعليقا أجازته اللجنة ، وهو الآتي :

(٢٥) من الكلمات التي يجيزها هذا القرار : الاكالة والجرادة الجراشة والجزارة والحلاقة والخياطة والرصافة والنتاتة والكسارة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« من الواضح الجلي في التقرير أن ــ ما أدخلته مناهج اللغة العربية لتيسير النحو ــ أخذت فيه بطائفة من قرارات المجمع اللغوي في الدورة الخامسة والأربعين وما قبلها ، وهذا احصاء بها :

١ ــ اذا تقدّم المعدود على العدد جاز تذكير العدد وتأنيثه .

٢ ــ اذا جُرّ المعدود بِمن جاز تأنيث أدنى العدد (٣ ــ ١٠).

٣ ــ اذا كان العدد مضافا جاز تعريفه مع بقاء المضاف اليه منكّراً (الألف كتاب) .

٤ ــ المستثنى بإلاّ وخلا وعدا وحاشا منصوب دائما .

٥ ــ المستثنى بغير وسوى يُجرّ بالاضافة وهما منصوبان .

٦ ــ الإستثناء المفرغ قَصْر لا استثناء .

٧ ــ لايُقدّر العامل في أساليب الإغراء والتحذير والاختصاص ويُكْتفى بعرض صورها .

٨ ــ يقال في « لا سيما » انها للترجيح وما بعدها يُرْفَع أو يُنْصَب أو يُجرّ . ولا يتعرض لتوجيه الاعراب في هذه الاحوال .

٩ ــ يُكْتفى في تعريف المفعول معه أنه اسم منصوب تالٍ لواو بمعنى مع ، لا يشترك مع ما قَبْلَه في الفعل » .

واضافت اللجنة الى هذه البنود البند العاشر التالي :

« ١٠ ــ في مصدر الفعل الأجوف واسمي الزمان والمكان منه ، يقال فيه بجواز الفتح والكسر ، مثل مسار ومسير ومطار ومطير ــ للمصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان » .

وهذا البند من قرارات لجنة الأصول في الدورة السادسة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والأربعين . أما البنود التسعة السابقة فتلتقي مع قرارات المجمع في دورته الخامسة والأربعين وما قبل ذلك ، وهناك بنود صرفية أُخِذَ فيها بقرارات سابقة للمجمع .

وشكر المؤتمرون بعد اطلاعهم على هذا التعليق للجنة الأصول جهودها الكبيرة .

سابعا : اعمال لجنة الالفاظ والاساليب

نظر المؤتمر في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة اليه عن طريق مجلس المجمع ، وفيما يلي عرض موجز لمناقشاته وما اتخذه من مقررات :

أولا : الالفاظ

١ ـ المعلن اليه

قررت اللجنة ، بعد مناقشة الموضوع ، ما يأتي :

« مما يشيع في لغة أهل القضاء قولهم : المعلن اليه،أي الشخص الذي يصل اليه اعلان بالحكم أو بالقضية .

ويؤخذ على هذا التعبير أن لفظ المعلن مُعَدّى بالى مع أن فعله (أعلن) مُعَدّى بنفسه ، يقال : أعلن رأيه ، واعلن أمره .

ولكن تعديه أعلن بالى أمر جرَت به أقلام بعض اللغويين منذ وقت طويل ، اذ فسر صاحبا القاموس واللسان : عالنه بقولهما : اعلن اليه . هذا مع امكان أن يكون الكلام من باب التضمين ، واذا يكون أعلن قد عُدّي بالى لأنه بمعنى أوصل .

وعلى ذلك يكون التعبير القضائي صحيحا يجري على سنن العربية وضوابطها » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وبعد مناقشة قصيرة وافق المؤتمرون على القرار بالإجماع ، مع اضافة الجملة التالية الى التعليل : « فضلا عن ازالة الالتباس بين المعلَن والمعلِن » .

٢ ـ التطويع

ناقشت لجنة الألفاظ والأساليب الموضوع المعروض عليها وانتهت الى القرار التالي :

« يشيع بين المعاصرين استعمال (التطويع) بمعنى الاخضاع والتذليل في نحو قولهم : تطويع التلاميذ ، أو تطويع القاعدة ، أو تطويع اللغة ، وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن المعجمات لم تثبت هذا المعنى لكلمة تطويع ، وانما أثبتت لها معاني أخرى كالتزيين والمطاوعة ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ﴾ .

وفي اللغة طاع يطوع ، وطاع يطاع بمعنى : أشاد ، ويجوز أن يُضعَّف هذا الفعل الثلاثي اللازم ـ للتعدية ـ فيصير : طَوَّعَ بمعنى : أخضع .

وإذاً يكون المصدر وهو التطويع من الفعل طَوَّع المتعدّي مؤديا لمعنى الاخضاع والتذليل والتيسير ، ولا اعتراض على هذا لأن الفعل الثلاثي اللازم مُتَعَدٍّ بتضعيف عينه .

ولهذا ترى اللجنة أن لفظ التطويع صحيح في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه » .

وبعد مناقشة سريعة وافق المؤتمرون على القرار بالإجماع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ ـ الانضباط

انتهت لجنة الألفاظ والأساليب الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ الانضباط مراداً به حدوث الضبط ، والتزام القواعد أو النظام العام ، ويؤخذ على هذا الاستعمال أن أمهات المعجمات العربية لم تثبته ، وانما أثبتت ضَبَطه ضَبْطا وضَبَاطة . واذ كان الانضباط يمكن أن يكون مصدرا للفعل انضبط ، الذي هو مطاوع للفعل ضبط الثلاثي المتعدي ـ والمطاوعة هنا تنطبق عليها الضوابط التي أقرّها المجمع في قياسية المطاوعة ـ فان اللجنة تجيز لفظ الانضباط في المعنى الذي يستعمله المعاصرون » .

وقبل المؤتمرون هذا القرار بالاجماع ، بعد مناقشات حول طبيعة المطاوعة والتعدية والقياسية فيهما .

٤ ـ التصويب

انتهت اللجنة الى ما يلي :

« جاء في المعجم الوسيط : صَوَّب الشيء:صحّحه ، على معنى أنه عالجه بما يجعله صحيحا .

وهناك مَنْ تَوَقَّف في هذا ، بدعوى أن تلك الدلالة ليست في مسموع اللغة ، وانما المسموع : صَوَّب الشيء : رآه أو عَدَّه صوابا [٣٦] .

(٣٦) انظر مقال الاستاذ صبحي البصام في الجزء الاول من المجلد الرابع والخمسين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وترى اللجنة ان ما سجله المعجم الوسيط من هذا الاستعمال ، له سنده في فقه العربية ، فان التعدية تحمل معنى الجعل والصيرورة ،

كما تقول : حقّقْتُ الكتاب ، وصحّحْتُ الحديث ، وذهّبْتُ الإناء ، وعلى هذا تصويب الكلمة جعْلُها صوابا ، وذلك بادخال عنصر تصحيح عليها أو بديل يجعلها جديرة بالحكم لها بالصواب ، وهذا تصرّف مجازي سائغ » .

وبعد المناقشة أجاز المؤتمرون القرار بالاجماع .

٥ ـ تصويب كلمات مزيدة بالهمز

انتهت اللجنة الى ما يلي :

« يجري في استعمال الكتّاب قولهم : عَمَلٌ مُرْبِك ، وقولهم : اشهار المزاد أو البيع ، وقولهم : هذا التصرف يُضيره بضم الياء ، وقد أُضِرَّ في هذا الحادث .

وللناقد أن يتوقف في اجازة هذه الاستعمالات لأن المسموع في أفعالها أنها ثلاثية متعدية بنفسها الى المفعول ، واللجنة لا ترى مانعا

من اجازتها على أساس أن أفعلَهُ بمعنى فَعَلَه ، وَرَدَ منه في اللغة عشرات من الكلمات . وأن صيغة المزيد انما عُدِل اليها لما فيها من الاسراع الى افادة التعدية ، ومن قياسية مصادرها ، ويسر الضبط لماضيها ومضارعها » .

ووافق المؤتمرون على اجازة القرار بالاجماع .

٦ ـ التصفية

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : تصفية المشكلات ، وتصفية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخلاف ، وتصفية البضائع ، وتصفية الحساب ، مرادا بها الانهاء والحلّ والازالة .

وقد يبدو للناقد المتعجل أن استعمال هذا المصدر بهذا المعنى غير جارٍ على سنن العربية ، لأن معنى الصفاء في اللغة هو الخلوص من الكدرة والخلاء مما يشوب ، فيقال : أَصْفَى الشاعر : انقطع شعره ، وأصفت الدجاجة : انقطع بيضها ، وأصفى الأمير البدار : أخلاها .

ولما كان الاصفاء والتصفية تجمعهما مادة واحدة هي (صفا) ، فانه يجوز قياس صفى على أصفى بمعنى ما تؤول اليه التصفية ، وهو الانهاء والاخلاء والازالة .

ولهذا ترى اللجنة أن التصفية في معناها العصري بمعنى الازالة والحلّ والانهاء صحيحة ، ولا مانع من تداولها في أساليب الكلام » .

وبعد مناقشة وجيزة أجاز المؤتمرون الكلمة .

٧ ـ الانشطة

انتهت اللجنة الى القرار الآتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال « الأنشطة » مرادا بها الدلالة على جملة الأعمال المتنوعة التي يمارسها المرء أو الجماعة في الحياة العامة من رياضية واجتماعية وثقافية .

وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن الأنشطة جمع نشاط ، وهو مصدر ، والأصل في المصدر ألا يثنى ولا يجمع ، لأنه يدل على القليل والكثير ، ثم ان جمعه في حالة جوازه على صيغة أفعلة غير مسموع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واللجنة ترى اجازة التعبير على أساسين :

الأول : أن جمهرة علماء اللغة يجيزون جمع المصدر اذا تعددت أنواعه ، والنشاط متعدد الأنواع .

والآخر : أن جمهرة علماء التصريف يجيزون فعالا على أفعلـة جمع قِلّة ، هذا وقد سبق للمجمع أن أصدر قرارا يجوّز فَعالا على أفعِلة جمع قلة » .

ودارت مناقشات انتهت باجازة القرار بالإجماع .

٨ ـ هذا عامل كسول

ناقشت اللجنة الموضوع واتخذت القرار التالي :

« يُخَطّىء بعض الباحثين مثـل هذا التعبير ، ويقولـون ان الصواب فيه كَسِل" أو كَسْلان ، لأن المعجمات أثبتت لفظ الكسول بين أوصاف المؤنث دون المذكر .

درست اللجنة هذا ثم انتهت الى أن التعبير صحيح بدليلين :

(١) أن صيغة فعول جاءت كثيرا مشتركة بين المذكر والمؤنث مثل : غَيور وكَنود وعَضوب ، ولا مانع أن يكون « الكسـول » مثلها ، اذ الكَسَل في أصله من المعاني المشتركة بين الجنسين .

(٢) أنه قد ثبت ورود لفظ الكَسول عينه وصفا للمذكر فـي بيتين من الشعر وهما : قول الشاعر الجاهلي أحَيْحَة بن الجُـلاح (كما في الصحاح مادة زمل) :

لا وأبيك ، ما يغنـي غنائـي
مـن الفتيـان زُمَيْل" كسـول

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقول الراعي في ملحمته :

طـال التقلب والزمـان ورابـه
كسـل ويكره أن يكسـون كسولا

وعلى هذا يكون مثل قولهم : عامل كسـول ، صحيحا لا مانع من استعماله » .

وبعد المناقشة وافق المؤتمرون بالإجماع على اجازة القرار .

ثانيـاً : الاساليب

١ ـ ما هي الاسباب ـ ما هو رايك ـ من هو مؤسس الدلة ؟

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يخطّىء بعض نقاد اللغة ما تجري به الأقلام في اللغة المعاصرة من أمثال هذه التعبيرات التي يُستعمل فيها الضمير بعد (مـا) أو (مـن) الاستفهاميتين ، وحجّتهم في ذلك أن الضمير لا مرجع له هنا بحسب الظاهر .

وقد انتهت اللجنة بعد دراسة المسألة الى أنه يمكن تخريج هذه التعبيرات ونحوها بأحد الأوجه الآتية :

١ ـ أن يكون الضمير ضمير فصل ليدل على أن ما بعده خبر عما قبله .

٢ ـ أن يكون الاسم الظاهر بدلا من الضمير قبله .

٣ ـ أن يكون الضمير مبتدأ ثانيا وما بعده خبر والجملة خبر المبتدأ الأول . ولهذا ترى اللجنة أن هذه التعبيرات المذكورة فيما يستعمله المعاصرون صحيحة » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ووافق المؤتمرون على اجازة القرار بالاجماع .

٢ ـ دلالة الحرف (عن) في محدث الاستعمال

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يجري في الاستعمال مثل قولهم : تقرير عن مشكلة التعليم الأساسي ، ومحاضرة عن تربية الأسماك ، وحلقة إذاعية عن النقد الأدبي .

ويلاحظ أن (عن) في هذه التعبيرات غير دالّة على (المجاوزة) التي هي المعنى الأصلي للحرف في ظاهره .

وقد استبان للجنة أن (عن) في هذه الاستعمالات ونحوها تدلُّ على معنى الاتصال والتعلق والارتباط ، وقد نبّه فقهاء اللغة الى أن دلالة (عن) الأصلية على (المجاوزة) تتضمن معنى : « الالصاق » أو « السببية » أو « الظرفية » بمعنى « في » وقد عثرت بذلك شواهد من المنثور والمنظوم في فصيح الكلام .

فلهذا ترى اللجنة اجازة أمثال تلك الاستعمالات » .

وبعد مناقشات حول هذا القرار أعلنت موافقة المؤتمرين على اجازته بالاجماع .

٣ ـ تظريف كلمات في محدث الاستعمال

انتهت اللجنة بالمناقشة الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة العصرية ايقاع كلمات موقع الظرفية المكانية ، على حين أنها ظروف مختصة غير مبهمة ، وذلك مثل : طيّ ، ضمن ، باطن ، أدناه ، رَفق (بفتح الراء) ، وسَط (بفتح السين) فيقولون :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أرسلته طيّ كتابي . قدّمته ضمن أوراقي ، رفق هذا مذكرة ، جلس وسط الدار .

ويرى بعض الباحثين أن هذه الاستعمالات لا توافق اللغة ؛ لأنها ظروف مختصة ، لا بد أن تسبق بحرف الجر ، وقد بحثتها اللجنة وانتهت الى اجازتها بناءعلى أن النحاةقد أجازوا من قبل كلمات منها : جهة ، ووجه ، وناحية وداخل ، وخارج ، على أساس أنها شبيهة بالجهات فيالشيوع وانها لاتخلو من الإبهام وعدمالاختصاص، على الانساع ، سواء أكانت الاسماء مصادر أم كنّ غير مصادر » .

وأجاز المؤتمرون هذا القرار بعد مناقشته ، وشكرالرئيس للجنة ولمقرّرها جهدهم الطويل .

ثامناً : أعمال لجنة اللهجات

عرضت أعمال لجنة اللهجات على المؤتمر ، وكان مجلس المجمع أحالها اليه ، بعد تعديله بعض ما فيها وموافقته عليها .

وكانت لجنة اللهجات درست جملة من المسائل ، وانتهت الى قرارات ، وفيما يأتي موجز لما تم فيها :

١ ـ الظواهر اللغوية للهجات العربية القديمة

كانت اللجنة قد عرضت على مجلس المجمع ومؤتمره في الدورات : ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ مجموعات من المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة ، فوفق على طائفة منها ، كالتلتلة والشنشنة والقطْعة . ورأت اللجنة الانتقال من مرحلة رصد الظواهر الجزئية ، الى مرحلة رصد الظواهر الكلية لقبيلة بعينها .. وقد قامت اللجنة بجمع ما يتعلق باللهجات القديمة في لسان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العرب ونقل نصوصه في جزازات ، وصنفت المادة المجموعة بطريقة تيسر الانتفاع بها في البحث . وكان التصنيف وفقا لمستويات اللغة بالترتيب الآتي :

ما يتصل بعلم الأصوات . وما يتصل بعلم الصرف ، ثم ما يتصل بعلم النحو . وفي هذا العام رجعت الى ما وجدته من تلك الجزازات . وشرعت في استخلاص الخصائص مستأنسة بما كتب دراسات وبحوث في القديم والحديث ...

وقد انتهت اللجنة الى قرارين في لهجتي طيء وهذيل . مصحوبين بالمذكرات المقدمة من الدكتور رمضان عبد التواب في خصائص لهجة طيء ، والدكتور أحمد علم الجندي في خصائص لهجة هذيل .

أما القرارات فهي :

أ ـ الظواهر الصوتية في لهجة طيء هي :

١ ـ الميل الى التخلص من صوت الهمزة ، فتستبدل حرفا من جنس حركة ما قبلها مثل : يؤاخي ، ويؤاكل ، ويؤاسي ، فتصير : يواخي ، ويواكل ، ويواسي ، أو يبدلونها هاء في بعض المواضع ، يقولون : هِنْ فَعَلْتَ ، يريدون إن فعلت .

٢ ـ جهر السين والصاد ، بقلبهما زايا ، فيقولون في سَقَرَ و صَقْر : زَقَرَ وزَقْر .

٣ ـ قلب الياء والواو ألفا ولو لم يكن ماقبلهما مفتوحا فيقولون: بَقَى وبَقَيْتُ مكان : بَقِيَ و بَقِيْتُ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤ ـ قلب ألف المقصور ياء فيقولون : أفعي وحبلي مكان : أفعى وحبلى .

ب ـ الظواهر الصوتية في لهجة هذيل اهمها :

قلب ألف المقصور ياء عند اضافته الى ياء المتكلم ، ثم تدغم الياء في الياء مثل : فتيّ وهويّ . وبعد قراءة المذكرات المشار اليها جرت بعض المناقشات حولها ، ثم أعلن الرئيس الشكر للجنة على جهودها .

ب ـ ما بين الفصحى والعامية من الوحدة في الالفاظ

تُعنَى لجنة اللهجات بالحديث منها كما تُعنَى بالقديم . وقدّمت هذه السنة الى المؤتمر طائفة من الألفاظ العامية التي تجري في البيت والمصنع والسوق والحقل ، مستهدفة توثيق علاقاتها بالفصحى ، والتنبيه الى انه لا وجه لإغفالها أو الترفع عنها في لغة الكتابة ، وهي تُعايش الحياة اليومية في التفاهم والتحادث والخطاب .

وتأمل اللجنة أن تواصل دراستها لمجموعات متتابعة من الألفاظ وامثلة لجهود الباحثين في مختلف البلاد العربية خلال قرن مضى في ابراز العروة الوثقى بين الفصحى والعاميات في أوطان العروبة .

وقدّمت اللجنة قائمة بمئة كلمة عامية ، سجلتها معجمات الفصحى في مفرداتها : وفيما يلي بعض منها :

العَيِّل : الولد

الشَّجِيْع : الشُجاع

الشّب والشبّة : الشابّ والشابّة

السْبوع : الأسبوع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرَّيحة : الرائحة

حَرَّج : حَرَّم وضَيَّق

زَوَّق : زيَّن

المراجيح : الأراجيح

محصور : حابس البول

السُّفرة : المائدة

الزُّور : القوة والشدة

الجَرْسَة : الفضيحة وسوء السمعة

الأطرش : الأصم

حَوْش : جمع

الشطّ : الشاطىء

بَيَّاع : بائع

حَوَّد : مالَ

الصيغة : المصوغات

الضَّنا : الولد والنسل

هَيْج : شرد ونفر

وجرت مناقشات طريفة حول بعض الألفاظ ودورها في الشعر القديم ، وشكر الرئيس للجنة جهودها آملا مواصلتها في سبيل التقريب بين لغة الناشئين التي تدرسوا بها وما يُعرَض عليهم في الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي .

تاسعا : جلسة الختام

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في الرابع عشر من جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ وفق الحادي والثلاثين من آذار (مارس) ١٩٨٠ م ، عَرَض فيها الدكتور مهدي علام ، أمين المجمع ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما أنجزه المؤتمر خلال هذه الدورة ، ثم تليت اقتراحات الأعضاء وملاحظاتهم حول الجهود المبذولة في سبيل تعريب التعليم الجامعي ، وتوحيد المصطلح العلمي ، وحول مؤتمرات التعريب التي تدعو اليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وتساءل بعض الاعضاء عما تم بالتوصيات السابقة للمؤتمر ، من أجل اعداد العاملين بالاذاعة المسموعة والمرئية ، وما يتعلق منها بلغة المسرحيات والتمثيليات والصحف ، والدعوة الى الاقتصار على استخدام لغة فصحى يسهل فهمها على العربي في مختلف المستويات وفي جميع أقطار العروبة .

وطالب بعض الأعضاء ببذل جهود لتكوين هيأة ذات سلطات نافذة تقوم بالتنسيق مع اتحاد المجامع العربية بتوحيد المصطلح العلمي ونشره في أنحاء العالم العربي .

وبعد اقرار التوصيات النهائية للمؤتمر ، تقرّر تبليغها الى سائر المجامع العربية ، والى كل من اتحاد المجامع ، والجامعات ، وجامعة الدول العربية ، والمنظمات الأخرى ، ووزارات التربية والتعليم ، والثقافة والإعلام في جميع البلاد العربية .

ثم تبادل عدد من الأعضاء كلمات وداعية ، مبدين أسفهم لافتقادهم وجوها كريمة من أعضاء المؤتمر غابت عنهم في هذه السنة .

وألقى الدكتور عز الدين عبد الله كلمة واعية ، ضمّنها الأسى التام شمل جميع العاملين في خدمة العربية ، تبعا للظروف السياسية المؤلمة التي فرّقت كلمة العرب وشتّتت صفّهم ، ورجا أن تتبدل هذه الظروف لتساعد جميع أعضاء المؤتمر على حضور المؤتمر القادم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ووقف الدكتور اسحق موسى الحسيني ليشكر للقائمين على المؤتمر بالغ حفاوتهم ، وليشاطرهم الأماني في مستقبل مضيء ، عسى ان يكون قريبا ، فاذا بأبيات الشعر تنثال عليه فيقول :

في كل عام لنا في مصرَ مأدبةٌ
غنيـــة " بغـــذاء الروح والجسد

فلتبقَ مصرُ على الأيام شامخةً
تزداد خيرا بلا حدٍّ ولا عـــددِ

ولتبقَ مجمعنا للعُرب مئذنةً
تُذاع من فوقها التضحى الى الأبد

وقبل أن تلتهب الأكف بالتصفيق استحسانا ، لاحظ المؤتمرون دمعتين تتلألآن في عيني الدكتور الحسيني ، وهو يتطلع الى مقاعد أبناء الأقطار العربية التي شغرت بغيابهم ، فكانت الدمعتان أبلغ من أي كلمة قيلت في حال الأمة العربية وما آل اليه من تشتت وفرقة في السياسة ، حال على بالغ سوئه ما كان ينبغي أن يبدو في مؤتمر لا هدف له الا خدمة لغة الذكر الحكيم .

ثم أعلن الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المؤتمر ، ختام الدورة السادسة والأربعين ، متمنيا للأعضاء كل خير آملا اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد ان شاء الله في الأسبوع الثاني من شباط (فبراير) سنة ١٩٨١ .

الدكتور عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net